

محمد عباس يكتب لقاء مع الرئيس



الخميس 11 يوليو 2013 م 12:07

نافذة مصر

نقل مقال الكاتب والمفكر الإسلامي الدكتور محمد عباس مقالاً بعنوان لقاء مع الرئيس قال فيه نصاً " ترددت تماماً في كتابة ما حدث وما قلت سأظل أفتدي رأس المشروع الإسلامي بروحه لقد فكرت في تأجيل هذا الطرح حتى يعيد الله لنا الدكتور محمد مرسي سالمتنا لكنني خشيت أن يدركني الأجل وأن يكون فيما أقول فائدة للإسلام وال المسلمين ولو في عصر قادم خاصة في التفريق بين المعاشرة والمؤامرة ترددت لألف سبب وسبب منها السبب الأمني خشيت أن أكشف أن الرئيس غير مؤمن وأن الدخول إليه أيسر من الدخول إلى أي فندق وأن إجراءات التأمين في القصر الجمهوري أقل "

كانت رئاسة الجمهورية اتصلت بي مرات لدعوتي للقصر الجمهوري ولكنني اعتذر بحجة أنني لا أمثل تياراً ولا حزباً وأنني مجرد كاتب أكتب في الشأن العام في النهاية قال لي من هاتفني أنني مطلوب بصفتي الشخصية كمفكر إسلامي ذهبت كنت حائراً أين سأترك سيارتي لكنني فوجئت بأحد المدعوين يخبرني أنني سأدخل بها دهشت وفزعـتـ أبداً تقتضي أحد يحدث ذلك كان هيكل (مصلحة) قد قال أن الرئيس مرسي قد أصيب بوهم الأمان وأنه مر بـ 11 خطوة لتأمين الرئيس قبل أن يلتقيه مهدت نفسـي لتفتيش مرهق راضياً بهـ من أجل تأمين الرئيسـ ذهبت إلى بـواة القصر شاهدوا بـطاقتـي في زـمن لا يتجاوزـ 15 ثانيةـ قـلت لنفسـي لو كانت البطـاقـة مـزـورة لـما كـفـيـ الوقت لـاكتـشـافـهاـ أـبـداـ فـتـحـواـ الـبـابـ دـخـلـتـ بـسيـارـتـيـ استـغـرـقـ فـحـصـ السـيـارـةـ 15 ثـانيةـ أـخـرىـ بـجـهاـزـ إـلـيـكـتروـنـيـ يـبـدوـ بـسـيـطـاـ جـداـ دـارـواـ بـهـ حـولـ السـيـارـةـ منـ الـخـارـجـ فـيـ دـخـولـ لمـدـيـنـةـ الـإـنـتـاجـ الـإـلـعـامـيـ يـكـونـ التـفـتـيشـ أـدـقـ كـثـيرـاـ مـنـ ذـلـكـ تـعـدـتـ أـنـ أـلـتـ عنـ مـكـانـ يـعـيدـ أـتـرـكـ فـيـهـ سـيـارـتـيـ كـيـ أـتـعـكـنـ مـنـ تـقـيـيمـ إـجـراءـاتـ الـأـمـانـ حولـ الرـئـيسـ لـاـ يـوـجـدـ لـاـ يـوـجـدـ عـلـىـ إـلـطـالـقـ لـوـ أـنـ أـحـدـاـ قـفـزـ عـلـىـ السـورـ لـوـصـلـ إـلـيـهـ بـسـهـوـلـةـ لـعـنـتـ الـمـسـئـولـ عـنـ ذـلـكـ وـعـاـبـتـ مـنـ حـولـ الرـئـيسـ فـيـ خـيـالـيـ تـوـجـهـتـ أـخـيرـاـ إـلـىـ مـكـانـ الـجـمـعـاءـ فـيـ عـشـرـ دـقـيـقةـ شـاهـدـواـ بـطـاقـةـ وـأـخـدـواـ الـمـحـمـولـ ثـمـ لـاشـيـءـ عـلـىـ إـلـطـالـقـ بـعـدـ ذـلـكـ لـوـ كـنـتـ أحـمـلـ سـلـاحـ غـيرـ مـعـدـيـ أوـ غـيرـ تقـليـديـ مـاـ اـكـتـشـفـهـ أـدـدـ

أـمـنـاـ الرـئـيسـ فـيـ صـلاـةـ المـغـربـ فـيـ قـاعـةـ فـسـيـحةـ عـلـمـنـاـ أـنـهـ كـانـ بـارـاـ فـحـولـهـاـ إـلـىـ مـسـجـدـ بدـأـ الـجـمـعـاءـ كـنـاـ حـوـالـيـ أـربعـينـ مـدـعـواـ تـحـدـثـ الرـئـيسـ ثـمـ اـخـتـارـواـ نـصـفـنـاـ لـكـيـ يـتـكـلـمـ عـلـىـ أـلـاـ تـجـاـوزـ الـكـلـمـةـ دـقـيـقـتـيـنـ قـلـتـ لـنـفـسـيـ أـنـ هـذـاـ مـبـطـ جـداـ فـعـمـاـ يـمـكـنـ لـلـعـرـءـ أـنـ يـقـولـ فـيـ دـقـيـقـتـيـنـ أـظـنـنـيـ تـجـاـوزـهـمـاـ بـكـثـيرـاـ لـمـ يـقـاطـعـنـيـ أـحـدـ بـدـأـتـ حـدـيـثـيـ بـأـنـ الرـئـيسـ بـالـنـسـبـةـ لـنـاـ اـثـنـانـ وـلـيـسـ شـخـصـاـ وـاحـدـاـ، رـأـسـ الـمـشـرـعـ إـلـاسـلامـيـ وـهـذـاـ فـنـدـيـهـ بـأـرـواـحـنـاـ وـرـئـيسـ الـجـمـهـورـيـ وـهـذـاـ نـخـلـفـ مـعـهـ كـمـاـ نـشـاءـ يـاـ سـيـادـةـ الرـئـيسـ نـحـنـ نـبـغـيـ وـثـقـ فـيـكـ زـرـاكـ قـائـدـ قـطـارـ مـاهـرـ نـعـرـفـ مـحـطةـ الـقـيـامـ وـمـحـطةـ الـوصـولـ وـنـعـرـفـ الـطـرـيقـ الـتـيـ تـسـلـكـهـ الـقـضـبـانـ وـنـوـافـقـ عـلـىـ كـلـ ذـلـكـ رـبـماـ نـخـلـفـ فـيـ فـرـعـيـاتـ مـثـلـ سـرـعـةـ الـقطـارـ وـمـاـ يـنـبـغـيـ لـهـ عـنـ الـمـنـحـيـاتـ وـهـلـ بـيـزـيدـ سـرـعـتـهـ أـمـ يـقـللـ مـنـهـاـ كـمـاـ قـدـ نـخـلـفـ فـيـ تـرـتـيبـ الـعـرـبـاتـ وـكـفـاءـةـ الـخـدـمـاتـ لـكـنـنـاـ نـوـافـقـ عـلـىـ الـمـشـرـعـ كـلـ لـكـنـ يـاـ سـيـادـةـ الرـئـيسـ هـلـ أـهـنـتـ مـسـارـ الـقطـارـ مـنـ كـمـينـ وـلـغـمـ يـنـفـجـرـ فـيـهـ يـدـمـرـ الـمـشـرـعـ إـلـاسـلامـيـ كـلـ مـاـ مـاـخـلـفـ فـيـهـ مـعـكـ يـاـ سـيـادـةـ الرـئـيسـ أـنـكـ تـعـاملـ الـآخـرـينـ تـعـاـلـمـاـ سـيـاسـيـاـ كـمـعـارـضـةـ وـهـمـ لـيـسـواـ كـذـلـكـ بـلـ هـمـ مـتـأـمـرـينـ وـالـتـعـاـلـمـ مـعـ الـعـتـمـرـينـ يـخـلـفـ عـنـ التـعـاـلـمـ مـعـ الـمـعـارـضـيـنـ يـاـ سـيـادـةـ الرـئـيسـ الـأـمـرـ خـطـيرـاـ اـضـرـبـ بـقـوـةـ لـاـ تـتـنـازـلـ أـبـداـ وـلـ تـرـاجـعـ، أـعـلـنـ الطـوارـىـ أـلـغـ الـمـحـكـمةـ الـدـسـتـورـيـةـ أـلـقـقـ قـنـواتـ الـفـتـنـةـ وـاقـبـضـ عـلـىـ رـؤـوسـ الـمـؤـامـرـةـ فـيـ الدـاخـلـ فـإـنـهاـ مـؤـامـرـةـ هـائـلـةـ تـتـزـعـمـهـاـ أـمـريـكاـ وـإـسـرـائـيلـ وـالـخـلـيجـ كـلـ وـيـشـارـكـ فـيـهـاـ أـقـبـاطـ الدـاخـلـ وـالـخـارـجـ وـالـحـزـبـ الـوطـنـيـ وـمـبـاحـثـ أـمـنـ الـدـوـلـةـ وـكـلـ الـدـوـلـةـ الـعـمـيقـةـ وـكـلـ الـفـاسـدـيـنـ وـالـخـوـنـةـ يـاـ سـيـادـةـ الرـئـيسـ الـأـمـرـ خـطـيرـاـ وـنـحـنـ لـاـ نـتـنـظـرـ كـمـذـ ثـلـاثـيـنـ عـامـاـ وـلـاـ مـذـ سـتـيـنـ عـامـاـ نـحـنـ نـتـنـظـرـ كـمـذـ أـلـفـ وـذـعـسـعـانـةـ عـامـاـ مـذـ ثـلـمـ إـلـاسـلامـ باـشـهـادـ سـيـدـنـاـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ نـتـنـظـرـ وـلـيـ الـأـمـرـ الـذـيـ يـقـودـ الـعـشـرـيـاتـ عـلـىـ دـوـلـةـ الـخـلـافـةـ الـراـشـدـةـ

انتـهـتـ كـلـمـتـيـ 6-7ـ بـعـدـ ذـلـكـ يـأـسـيـوعـيـنـ كـنـتـ فـيـ قـنـاةـ أـمـجـادـ ضـيفـاـ رـجـوتـهـمـ أـنـ أـبـداـ الـحـلـقـةـ قـبـلـ خـطـابـهـ كـيـ أـقـولـ مـاـ أـرـبـدـ دونـ بـيـدـوـ اـخـلـافـيـ معـ ماـ يـقـولـ إـنـ لـمـ يـكـنـ طـارـماـ فـضـلـواـ الـعـكـسـ أـنـ أـسـتـمعـ إـلـىـ الـخـطـابـ وـأـلـقـ عـلـيـهـ اـسـتـمعـتـ إـلـىـ الـخـطـابـ

وـانـصـرفـتـ دـوـنـ حـدـيـثـ مـلـأـ أـشـأـ أـقـولـ لـرـئـيـسيـ وـحـبـبـيـ وـأـمـلـيـ أـنـكـيـ أـخـلـفـ مـعـهـ 30ـ يـونـيـهـ 6ـ كـنـتـ عـلـىـ قـنـاةـ الـخـلـيـجـيـةـ قـبـلـ الـحـدـثـ بـأـقـلـ مـنـ 12ـ سـاعـةـ وـكـنـتـ أـحـذـرـ وـأـحـذـرـ وـأـحـذـرـ وـفـشـلـ 30ـ يـونـيـهـ 6ـ كـانـ الواـضـحـ أـنـ يومـ 29ـ /ـ 6ـ

القسط الأكبر للحشد من النصارى والأمن والبلطجية انصرفوا على الفور في نهاية اليوم ولم يبق إلا الغاضبين الحقيقيين -إضافة إلى رؤوس المؤامرة) بدا أن 30 يونيو قد فشل بالكامل لولا الغدر والمؤامرة وإنذار السياسي وكان ما كان